

أغنية الطفل ودورها في تدعيم اللغة العربية

د. ميادة نبيل محمود الكتاتني

مقدمة البحث

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان ذلك لأنه يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، لفترة ما قبل المدرسة أهمية خاصة إذ تشكل من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل التي يستطيع تطويرها أكثر وأكثر في المستقبل فقد أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث أن الغناء كوسيلة يعزز تعلم الأطفال في مرحلة الروضة حيث يُعتبر من أهم النشاطات في مرحلة الطفولة من خلال المنزل وفي أثناء اللعب وفي السيارة والمدرسة والرحلات، لأنه أحد وسائل الإتصال المبكر والسبيل الأفضل للتفاعل بين الأم وطفلها والتي يتبلور سلوكها الأمومي من خلال تلحين كلمات التحية الصباحية والمسائية وتعريف الطفل على الحروف والأرقام باستعمال الكلمات الملحنة وصولاً إلى الأغنية الخاصة بالطفل والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من مخزون الذاكرة الوجدانية والعاطفية لدى الطفل، كذلك يمكن للنشيد والأغنية أن يلقي الضوء على الأحداث اليومية العادية وبمعانها ويتناولها بطريقة جديدة وذلك لأنهما لا يعكسان الحياة فحسب ولكنهما فوق ذلك يظهرانها في أبعاد جديدة ولأنهما لا يقتصران على الموسيقي والعاطفة فقط بل ينتقلان منها إلى القيام بالعديد من الوظائف في حياة الطفل، فهما يمتعان ويسعدان ويشيران وجدانه ويساعدانه على تكوين اتجاهات سوية تساعد على تحقيق النمو السليم والمتكامل جسدياً، نفسياً، اجتماعياً، انفعالياً، حركياً وحسياً، في هذه المرحلة يتطور النمو اللغوي تطوراً سريعاً حيث أنه يسبق النمو القرائي، فالطفل يستطيع أن يصغي إلى اللغة التي يتكلم بها من يحيطون به ويكون فكرة عما يقصدهه وذلك تبعاً للمواقف التي يستمع بها إلى كلمات معينة سواء قام أحد بتعليمه أو لم يقم، ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير فمن الضروري إستغلال هذه الفرصة الإستغلال الأمثل ليتمكن الطفل من اكتساب قدر كبير من الكلمات والتعبير والمفاهيم من خلال البرامج الموجهة للأطفال من خلال إثراء اليوم التربوي بنشاطات عديدة من ضمنها الموسيقي والتي ولا تقل أهمية عن موضوعات اللغة والحساب.

مشكلة البحث :

بالنظر إلى الكم الكبير من الأغاني التي يرددها الأطفال نجد ان اللهجة العامية المبتذلة والتي أفسدت المخزون الثقافي اللغوي عند الأطفال هي الغالبة والسيطرة علي ألسنتهم حيث يُقبل الأطفال علي الأغاني ذات الإيقاع الصاخب والمصحوبة بالحركات والإشارات والتي تخلو أغلبها من الأهداف التربوية و التعليمية الضرورية لتنشئتهم في هذه المرحلة الهامة من عمرهم الأمر الذي إنعكس سلباً علي إستعمال مفردات اللغة العربية الفصحى المبسطة لديهم.

أهمية البحث :

ضرورة الحفاظ علي هويتنا ولغتنا العربية في ظل الموجة العالمية الغربية والتي ضربت القيم والتقاليد وامتدت إلي تراثنا اللغوي والموسيقي والذي يحيط بنا من عدة جهات عبر الراديو والتلفزيون والإنترنت في ظل عصر العولمة من خلال أغنية الطفل سواء كانت في المدرسة أو وسائل الإعلام المختلفة.

أسئلة البحث :

١- ما هي المهارات اللغوية الأساسية التي يجب علي الطفل المبتدي أن يتمكن

مدرس الموسيقي العربية (تخصص عمود) بكلية التربية النوعية- قسم التربية الموسيقية- جامعة الإسكندرية.

أهداف البحث :

- ١- التعرف علي المهارات اللغوية الأساسية التي يجب علي الطفل المبتدي أن يتمكن منها.
- ٢- التعرف علي خصائص أغنية الطفل وأهدافها.
- ٣- تحقيق الغايات اللغوية والتربوية من خلال أغنية الطفل.

منها ؟

- ٢- ما هي خصائص أغنية الطفل وأهدافها ؟
- ٣- كيف يمكن لأغنية الطفل أن تحقق الغايات اللغوية والتربوية المرجوة ؟

حدود البحث :

فروع اللغة العربية التي تتناسب مع طفل الروضة وطفل المرحلة الابتدائية.

منهج البحث :

- المنهج الوصفي (١) "تحليل المحتوى"، والمنهج الوصفي يتناول طبيعة الظاهرة موضع البحث ويشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها.

عينة البحث :

مجموعة من أربعة أغاني للأطفال التي لها أهداف تربوية أو تعليمية تتناسب مع طفل الروضة وطفل المرحلة الابتدائية مسجلة علي CD.

أدوات البحث :

- مراجع في اللغة العربية.
- مراجع في السيكولوجية الموسيقية للطفل.
- التسجيلات الصوتية لبعض أغاني الأطفال التي لها أهداف تربوية وتعليمية معينة.
- (١) فؤاد أبو حطب- آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.

مصطلحات البحث :

- ١- الرسوم المتحركة " Animation " : مجموعة رسومات ثابتة تعرض متتابعة وبسرعة معينة فتعطي إيحاء بالحركة وتستخدم للتعبير عن الأشياء المتحركة أو المتحركة أو المتغيرة، وتعرض علي مراحل بينها وقفات مع إمكانية تكرارها، وقد تكون الرسومات المتحركة ثنائية الأبعاد (٢D) أو ثلاثية الأبعاد (٣D) حيث تكون الثلاثية الأبعاد أكثر إثارة وتأثير علي المشاهد وتساعد علي جذب إنتباهه مما يضفي الطابع الحيوي علي العرض ١.
- ٢- الفونيم Phoneme (٢) : هو وحدة من أصغر وحدة من الوحدات الصوتية والتي تجعل كلمة واحدة تختلف عن كلمة أخرى (٣).

وجاء البحث في ثلاثة أجزاء :

- الأول : ويتناول الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- الثاني : الإطار النظري : ويتناول المهارات اللغوية الأساسية التي يجب علي الطفل أن يتمكن منها، إلي جانب خصائص أغنية الطفل وأهدافها.
- الثالث الجانب التطبيقي سوف يتناول ما يلي :
العينة المنتقاة من أربعة أغاني باللغة العربية الفصحى منهم أغنيتين لطفل الروضة، أغنيتين لطفل المرحلة الابتدائية والتي تحتوي كل منهم علي أهداف لغوية وتربوية محددة.

أولاً : الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى بعنوان : "مدي فاعلية البرامج التليفزيونية الموسيقية الحركية في تثقيف الطفل موسيقياً" ؛

تناولت هذه الدراسة البرامج الموسيقية التعليمية المتخصصة التي تقدم للأطفال حيث أن البرامج المقدمة بالفعل لا تهتم بميول واحتياجات الأطفال الحركية ويهدف البحث لتقديم فكرة برنامج تليفزيوني تعليمي موسيقي للأطفال يعتمد علي القصة الحركية والألعاب الموسيقية الغنائية كوسيلة مشوقة جذابة للطفل لتقديم المعلومات الموسيقية التي تضمنتها الخطة المقترحة وذلك من خلال حلقات تليفزيونية ضمن حلقات برنامج للأطفال، بعد تحليل نتائج الإستفتاء ومناقشتها وجاءت النتائج لتدل علي إيجابية الأطفال في هذه الحلقات في البرنامج وتعطشهم لهذا النوع من البرامج الموسيقية وإكتساب الأطفال السلوك المراد والمفاهيم الموسيقية عن طريق التقليد والمحاكاة. أوصي البحث بتقديم برامج موسيقية تخصصية بطرق متعددة لتشمل كل رغبات وميول الأطفال ولراحل سنية مختلفة تحتوي علي الإبتكار والحركة.

وقد إتقت هذه الدراسة مع البحث الراهن في كيفية إلقاء الضوء علي الطفل وثقافته الموسيقية.

الدراسة الثانية بعنوان : "توظيف نماذج من الأغاني الوطنية التراثية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (١)"

يهدف هذا البحث إلى توظيف ألحان التراث الفنائى العربي لتنمية إحساس الطفل بحب الوطن والانتماء إليه عن طريق الأغاني الوطنية لمختلف الملحنين والتي تعتبر وثيقة تاريخية فنية لتسموا بالطفل إلى عالم الخير وإستعرض البحث مكانة التربية الموسيقية في تربية الطفل والغناء ودور المعلم وخصائص مراحل نمو الطفل، ثم إعداد الأغاني الوطنية لسيد درويش - محمد عبد الوهاب - كمال الطويل في صورة دروس موسيقية لتنمية قيمة حب الوطن والانتماء إليه ووصي البحث بالإهتمام بجميع التسجيلات الخاصة بالأعمال الوطنية حسب تسلسلها التاريخي وتدريسها للأطفال حسب المرحلة السنوية.

وقد إتفقت هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولهما للأغاني التي تحتوي علي قيم تربية ولغوية حيث تناولت هذه الدراسة قيمة تنمية حب الوطن والانتماء إليه بينما تناول هذا البحث بعض الأغاني باللغة العربية الفصحى التي لها أهداف لغوية وتربوية محددة للطفل.

الدراسة الثالثة بعنوان : بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي الدينية المُحَنَّة في مقامات عربية (٢)

تناولت هذه الدراسة الأغاني الدينية للطفل العربي والمُحَنَّة في مقامات عربية والتي تم تسجيلها بواسطة أحدث التقنيات

التكنولوجية وتلقاها الطفل عبر الأقمار الصناعية من خلال القنوات الفضائية. وقد إتفقت هذه الدراسة مع دراسة الباحثة في تناولهما لأغاني الطفل التي يتلقاها عبر القنوات الفضائية والتي تهدف لغرس القيم والمفاهيم الدينية لدي الطفل.

الدراسة الرابعة بعنوان : أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل (٣)

تناولت هذه الدراسة الآثار الضارة لأغاني الأطفال العامية وما يترتب عليها من إبعاد الطفل عن اللغة العربية الفصحى واعتبار اللغة العامية هي لغة التواصل بين الآخرين، إلى جانب مزج بعض كلمات الأغاني ببعض الكلمات الإنجليزية أو الفرنسية ومدى تأثير ذلك في النمو المعرفي والسلوكي للطفل الأمر الذي يؤدي إلى إنحسار ثقافة المجتمع المحلية وطمس هوية لغته العربية.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تسليط الضوء علي أهمية لغتنا العربية وضرورة الحفاظ عليها من خلال الأغاني التي تُقدم للطفل والتي يجب الإهتمام بها شكلاً ومضموناً.

(١) أماني محمود عارف : كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة بحث منشور.كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان.كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة.الجزء الأول.

(٢) شيرين عبد اللطيف بدر : المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٢، عدد ١، ٢٠٠٩ م.

(٣) عائشة عهد حوري : عنوان المحور :

أثر وسائل الإعلام في لغة الطفل (التلفاز) ، كلية التربية، جامعة حلب، ٢٠٠٧ م.

الدراسة الخامسة بعنوان : إعداد بعض مقدمات مسلسلات الكارتون كمقطوعات عزفية للأطفال علي آلة البيانو(١)

تناولت هذه الدراسة إستخدام مقدمات مسلسلات كارتون الأطفال المحببة لديهم وإبتكار مقطوعات عزفية لآلة البيانو علي ألحان تلك المسلسلات بإسلوب متدرج المستوي من حيث الصعوبة ليناسب قدرات أطفال المرحلة الإبتدائية في العزف علي آلة البيانو من خلال أكثر المسلسلات شيوعاً وجاذبية عند الأطفال بعد إستطلاع آرائهم في أكثر مقدمات المسلسلات جاذبية لهم.

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن في تناولهما لمسلسلات كارتون الاطفال، وتختلف في أن هذه الدراسة تختص بإبتكار مقطوعات عزفية لآلة البيانو بينما يتناول هذا البحث بعض أغاني الطفل التي لها أهداف لغوية وتربوية.

ثانياً الإطار النظري :

• المهارات اللغوية الأساسية التي

يجب علي الطفل أن يتمكن منها :

من (٤ - ٥) سنوات :

- ١- يستطيع استخدام كثير من الأفعال والصفات والظروف وحروف الجر وأدوات العطف والضمائر.
- ٢- يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد والجمع.
- ٣- يعرف أسماء الإشارة (هذا - هذه).

- قبل في هذه المرحلة.
- ٢- تُعتبر مرحلة الجمل المركبة الطويلة والتعبير التحريري.
- ٤- تنمو القدرة على التعبير اللغوي التحريري. "
- ٥- يقل محتوى كلام الطفل حول ذاته وينتقل من التمرکز حول الذات إلى ما يسميه (بياجيه Piaget) اللغة الاجتماعية.
- **خصائص أغنية الطفل (١) :**
- كلماتها بسيطة مشوقة وسهلة في حدود حصيلة الطفل اللغوية.
- تكون باللغة العربية الميسرة التي تجمع ما بين الفصحى والعامية بشكل بسيط حتى يسهل علي الطفل فهمها وحفظها.
- (١) سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي : سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧م، ص ١٠٥.
- جان بياجيه (١٨٩٦-١٩٨٠): سويسري ولد في نيوشاتل لأم تعاني من أزمات نفسية وهذا سر إندفاعه لدراسة العلوم النفسية حتى أصبح نابغة في علم نفس الطفل وعلم النفس التربوي ومؤلفاته تجاوزت ١٠٠ مؤلف بين كتاب ومقال وجميعها تعتمد على الملاحظات والتجارب التي كان يجريها على طفليته خلال مراحل عمرها المختلفة.
- تكون ذات قيمة تعبيرية ولها معان واضحة.
- تعبر عن بيئة الطفل واهتماماته.
- يتميز إيقاعها بالرشاقة والبساطة والحيوية.
- سريع - بطئ - قوي - مريض).
- ٢- يعرف صفات الأشياء كاللون والحجم والشكل.
- ٤- يستطيع استخدام صيغ التذكير والتأنيث لبعض المسميات للإنسان والحيوانات والطيور.
- ٥- يعرف صيغ المفرد والمثنى والجمع، وضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، والأفعال في الماضي والمستقبل.
- ٦- يستطيع أن يتحدث بجملة مكونة من ست كلمات.
- ٧- يستطيع أن يقلب صفحات كتب الأطفال المصورة.
- ٨- يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها، أو شاهدها من خلال الصور.
- ٩- يدرك تفاصيل صورة شاهدها في كتاب أطفال مصور.
- ١٠- يعرف متى يقول (من فضلك - لو سمحت - أشكرك - آسف).
- ١١- تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.
- ١٢- يستطيع أن يعد من واحد إلى عشرة فأكثر.
- ١٣- ينطق حوالي ٨٥ ٪ من كلماته نطقاً سليماً.
- ١٤- يستطيع أن يقرأ ويكتب كثيراً من الحروف الهجائية، كما يستطيع أن يقرأ بعض الكلمات المكونة من حرفين أو ثلاثة حروف.
- ٤- يستطيع استخدام ضمير المتكلم (أنا - نحن)، وضمير المخاطب (أنت - أنتم)، وضمير الغائب (هو - هي - هم).
- ٥- يستطيع استخدام أدوات الاستفهام (متى - كيف - هل - كم - أين - لماذا).
- ٦- يستطيع الربط بين جملتين.
- ٧- يسمي كثيراً من الأشياء والكائنات من خلال الصور.
- ٨- يسمي كثيراً من الأدوات والأجهزة، التي يستخدمها أو يشاهدها في المنزل، وفي الشارع وفي الروضة.
- ٩- يعرف أسماء الألوان الشائعة.
- ١٠- يستطيع أن يقلد أصوات بعض الحيوانات الأليفة (الكلب - القط - الحمار - الماعز).
- ١١- يستطيع أن يعيد تكرار ثلاثة أرقام بعد سماعها.
- ١٢- يستطيع حفظ أغنية أطفال أو نشيد.
- ١٣- ينطق حوالي ٧٥ ٪ من كلماته نطقاً سليماً.
- ١٤- يستطيع أن يقرأ ويكتب كثيراً من الحروف الهجائية.
- (١) هايدي وجيه معوض يوسف : مجلة علوم وفنون الموسيقي، بحث منشور، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، المجلد ٢٤ يناير ٢٠١٢م.
- (٥ - ٦) **سنوات :**
- ١- يحسن الإستماع (الإصغاء) إلى الآخرين.
- ٢- يستخدم الكلمات الوصفية تلقائياً للأشياء والكائنات (كبير - صغير - ثقيل - خفيف - ناعم - خشن -
- (٦ - ١٢) **سنوات :**
- ١- تضم قائمة مفرداته تضم أكثر من ٢٥٠٠ كلمة.
- ٢- وتزداد المفردات بحوالي ٥٠ ٪ عن ذي

الإبتدائية والتي تحتوي كل منهم علي أهداف لغوية وتربوية محددة.

أولاً : أغاني " طفل الروضة "

أغنية الأرقام

واحد إثنان ثلاثة

أربعة خمسة ستة

سبعة ثمانية تسعة عشرة

وقف الواحد ليُصلي

ركع الإثنان لربي

وثلاثة واحد واثنان

والأربعة إثنان واثنان

والخمسة كعكة بالسكر

والستة وقفت لتفكر

والسبعة تنظر للنجمة

وثمانية عكس السبعة

وعصاً جدي مثل التسعة

والصفر مع الواحد عشرة

الأهداف اللغوية والتربوية :

١- تعليم الطفل نطق الأرقام باللغة العربية الفصحى من واحد إلي عشرة.

٢- تعليم الطفل عملية جمع الأرقام بشكل مبسط من خلال أرقام صغيرة

(وثلاثة واحد واثنان والأربعة إثنان واثنان) .

٣- تعليم الطفل أول المبادي الدينية عن الصلاة .

٤- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الطفل من خلال الذاكرة التخيلية .

٥- إكساب الطفل المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح .

٦- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالحجل، والانطواء

ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤م، ص ٤٩٩.

الأهداف الخاصة :

١- القدرة علي إستخدام الصوت البشري استخداماً صحيحاً .

٢- القدرة علي التفاعل بالصوت البشري .

٣- القدرة علي التعبير عن الذات .

٤- تنمية المنطقة الصوتية للصوت البشري .

وتحقيق الأهداف الخاصة السابقة

يتطلب إكتساب الطفل لبعض

المهارات الأساسية وهي :

١- القدرة علي إصدار الكلمات المتضمنة في أغنية الطفل بتقطيعاتها العروضية (الإستجابة الإجتماعية المرتبطة بالكلمة) . المتضمنة في لحن الأغنية .

٢- القدرة علي إصدار النغمات المتضمنة في لحن الأغنية .

٣- القدرة علي مزاججة صوت ذي تردد معين " نغمة " بمقطع لفظي ذي ديمومة معينة .

٤- القدرة علي تقليد النموذج (سواء كان طفلاً أو راشداً) .

٥- القدرة علي الغناء منفرداً .

٦- القدرة علي الغناء في جماعة .

٧- القدرة علي التلونن الصوتي ليعطي الكلمات واللحن تعبيراً وجدانياً .

• ثالثاً : الإطار التطبيقي :

يتناول الإطار التطبيقي أربعة أغاني باللغة العربية الفصحى منهم أغنيتين لطفل الروضة، أغنيتين لطفل المرحلة

- تكون سرعتها مناسبة لخصائص نمو الطفل .

- أن يكون لحنها في المنطقة الصوتية المناسبة لطبيعة صوت الطفل .

- يكون لحنها جذاباً مشوقاً يسهل تذكره .

- تكون عبارات اللحن قصيرة وبها تكرار حتي يسهل حفظه .

- خلو اللحن من المسافات الواسعة والقفزات الصعبة .

- تكون المصاحبة بسيطة وسلسة حتي يسهل علي الطفل أداءها بالتصفيق أو بالعزف علي آلات الباند الإيقاعية .

• أهداف أغنية الطفل (١) :

يلعب الغناء دوراً هاماً في تنمية خصائص الطفل من جميع جوانبها سواء كانت جسمية أو عقلية أو وجدانية أو إجتماعية وتتحدد هذه الأهداف فيما يلي :

الأهداف العامة :

١- مساعدة الطفل علي تسمية المثيرات المحيطة به .

٢- التعرف علي خصائص المثيرات .

٣- القدرة علي إصدار الكلمات بدقة .

٤- زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال .

٥- إكتساب المفاهيم وتسمية الذاكرة .

٦- تكوين ميول إيجابية نحو ذات الطفل ونحو بيئته ونحو الموسيقى .

٧- تكوين القيم والعادات السوية (دينية - صحية - إجتماعية) .

٨- تعويد الطفل علي المشاركة الإجتماعية والتعاون والإحساس بالدور .

٩- تحقيق التفاهم العالمي عن طريق غناء أغاني للشعوب المختلفة .

(١) آمال أحمد مختار صادق : بحوث

والعدوان.

نشيد حروف الهجاء "طيور الجنة"أ أرنب يجري يلعب يأكلُ جزراً كي لا
يتعبب بطة نطت نطة وقعت ضحكت منها
القطعةت تاج فوق الرأس فيه الذهب وفيه الماس
ث ثعلب صاد دجاجة هو مكأر وقت
الحاجةج جمل في الصحراء مثل سفينة فوق الماء
ح حج أسمى رغبة فيه طواف حول الكعبةخ خبز عند البائع لا يأكله إلا الجائع
د ديك حسن الصوت قام يؤذن فوق البيتذ ذئب وحش صعب لا يرهبه إلا الكلب
ر رجل عرف الدين فهو صدوق وهو أمينز زهر أصفرا حمر وهو لعيني أجمل من
ظرس ساعة تحفظ وقتي في مدرستي او في
بيتيش شمس صنع قدير فيها الدفء وفيها
النورص صائد ألقى الشبكة بعد قليل صادت
سمكةض ضابط يحمي وطني يحفظ أمني
يرعى سكنيط طفل أجمل طفل وهو نظيف حسن
الشكلظ ظفر نظفناه طال قليلاً فقصناه
ع عين تخشى الله لا تعبد إلا إياهغ غار حراء فيه الوحي لطفه جاء
ف فيل ذو انياب وهو صديق يا اصحابق قمر فيه منازل ومواقيت تهدي السائل
ك كلب عاش جوازي يحرس غنمي
يحرس داريل لحم يبني جسمي قبل الأكل منه
أسمىم مسجد بيت الله فيه أؤدي كل صلاة
ن نهر نهر النيل وهو كريم غير بخيله هرم عالي القمة وهو بناء رمز الهمة
و وجه للإنسان فيه ضياء للإيماني يدنا ترسم زهرة تُبدع شكلاً تظهر
فكرة**الأهداف اللغوية والتربوية :**١- تعليم الطفل نطق الحروف الأبجدية
العربية من خلال النطق السليم.٢- تعليم الطفل بعض الجمل البسيطة من
خلال ربطها بالحروف الأبجدية.٣- تعليم الطفل بعض المعلومات الدينية
والتقافية من خلال تلك الجمل
البسيطة.٤- تنمية المهارات المختلفة والقدرات
الإبداعية لدى الطفل من خلال
الذاكرة التخيلية.٥- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب
عند الأطفال.٦- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى
الأطفال.٧- تنمية شخصية الطفل من النواحي
الجسمية والعقلية والحركية واللغوية
والإنفعالية والاجتماعية.٨- مساعدة الطفل على التعبير عن نفسه
بالرموز الكلامية.٩- مساعدة الطفل على التعبير عن
خيالاته وتطويرها.١٠- مساعدة الطفل على التعبير عن
خيالاته وتطويرها.١١- مساعدة الطفل على التعبير عن
خيالاته وتطويرها.١٢- مساعدة الطفل على التعبير عن
خيالاته وتطويرها.١٣- مساعدة الطفل على التعبير عن
خيالاته وتطويرها.

الذاكرات الشاكرات

هُنَّ النساءُ عطرُ الحياة هُنَّ اللواتِ عرسن

فيينا خلقاً ودينا خيرُ الصفات

اخواتكم وبناتكم زوجاتكم والأمهات

قرأنا يروى لنا قصص النساء
والمعجزاتمن الصفا هاجر تجرى الى المروة وامرأة
فرعون تدعو مع الأسرارومريم العذراء تفر في الصحراء المرأة
الحرّة أعلى من الثروة من يؤذها مرة لم

يفهم الآيات

اخواتكم وبناتكم زوجاتكم والأمهات

قرأنا يروى لنا قصص النساء
والمعجزات**الأهداف اللغوية والتربوية :**١- تعريف الطفل ببعض قصص النساء
في القرآن.٢- تعريف الطفل ببعض الشعائر الدينية
من خلال كلمات الأغنية.٣- ربط دروس وقواعد اللغة العربية التي
يدرسها الطفل وتطبيقها علي كلمات
الأغنية... مثال :- الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالض
مة.- أوصي : فعل ماضي مبني علي الفتح،
الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.- بالمؤمنات : " ب " حرف جر لا محل له
من الإعراب

- المؤمنات : إسم مجرور بالكسرة.

- أوصي بالمؤمنات : في محل رفع خبر
الجملة الفعلية.

- كل الصفات : نعت مجرور بالكسرة.

- هُنَّ : ضمير بارز منفصل مبني في محل
رفع مبتدأ.

- النساء: نعت مرفوع بالضمّة.
- عطُرُ: خبر مرفوع بالضمّة.
- الحياة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- احواتكم: مبتدأ مرفوع بالضمّة، "كم" ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- بناتكم: إسم معطوف مرفوع بالضمّة.
- قرأنا: مبتدأ مرفوع بالضمّة، "نا" ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه.
- يروي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- لنا: "ل" حرف جر لا محل له من الإعراب، "نا" ضمير بارز متصل مبني في محل جر إسم مجرور.
- قصص: مفعول به منصوب بالفتحة.
- النساء: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- المعجزات: إسم معطوف مجرور بالكسرة.
- وإتضحت مراعاة قواعد النحو والصرف من خلال الإعراب في الغناء وبذلك انتقلت المعرفة بقواعد اللغة العربية إلى الغناء والنطق السليم مما يترك أثراً إيجابياً على الطفل ويكسب أذانه وفهمه لأسلوب النطق السليم.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والموسيقى والتربية الصحية والاجتماعية.
- علماء المسلمين**
علماء المسلمين أول المؤسسين
لكل العلم الذي في أيدينا من سنين
علماء المسلمين أول المؤسسين
- ما كانت في الشرق علوم والغرب لهم
يدين
إبن سينا في علم الطب حي
وابن حيان دليل لكل كيميائي
أبو بكر الرازي وكذا الخوارزمي
إبن الهيثم والبيروني وابن النفيس
والفارابي
علماء المسلمين أول المؤسسين
لكل العلم الذي في أيدينا من سنين
- الأهداف اللغوية والتربوية:**
١- تعريف الطفل ببعض علماء المسلمين.
٢- ربط دروس اللغة العربية التي يدرسها الطفل وتطبيقها على كلمات الأغنية من قواعد الرفع والضم والنصب والكسر..مثال:
- علماء: مبتدأ مرفوع بالضمّة.
- المسلمين: مضاف إليه مجرور بالياء.
- أول: خبر مرفوع بالضمّة.
- المؤسسين: مضاف إليه مجرور بالياء.
- لكل: "ل" حرف جر مبني لا محل له من الإعراب، "كل": إسم مجرور بالكسرة.
- العلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
- الذي: إسم موصول مبني في محل جر نعت.
- في: حرف جر.
- أيدينا: إسم مجرور بالكسرة، "نا" ضمير بارز متصل مبني في محل جر مضاف إليه
- من: حرف جر مبني لا محل له من الإعراب.
- سنين: إسم مجرور بالياء وهو مُلحق بجمع مذكر سالم.
- ما: أداة نفي مبنية لا محل لها من الإعراب.
- الإعراب.
- كانت: فعل ماضي ناسخ مبني علي الضمة، "ت" تاء التأنيث حرف مبني لا محل له من الإعراب.
- في: حرف جر.
- الشرق: إسم مجرور بالكسرة، "في الشرق" شبه جملة في محل نصب خبر كانت.
- علوم: إسم كانت مرفوع بالضمّة.
- الغرب: مبتدأ مرفوع بالضمّة.
- لهم: "ل" حرف جر، "هم" ضمير بارز متصل مبني في محل جر إسم مجرور.
- يدين: فعل مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية "يدين" في محل رفع خبر.
٣- ربط دروس التاريخ ومراجعتها من خلال كلمات الأغنية.مثال:
الخوارزمي في علم الرياضيات، إبن سينا في علم الطب
٤- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة باللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والفنون والموسيقى.
٥- تحفيز الأطفال وخلق الدوافع الإيجابية عندهم نحو التعلم.
٦- مساعدة الطفل على التعبير عن خيالاته وتطويرها.
- نتائج البحث:**
بعد أن قدمت الباحثة مشكلة البحث والمفاهيم النظرية المرتبطة بالبحث والدراسات السابقة والإطار النظري والتطبيقي توصلت الباحثة إلى نتائج

• توصيات البحث :

- ١- الدعوة لإقامة مسابقات ومهرجانات عربية ومحلية للنهوض ورفع مستوى الأغاني الموجهة للطفل باللغة العربية الفصحى، إختيار الشعراء المتميزين والمهتمين بقضايا الطفل في كافة المجالات.
- ٢- إرساء قواعد ووضع ضوابط لوسائل الإعلام تهدف للإرتقاء بأغنية الطفل من الناحية اللغوية والاجتماعية.
- ٣- الإهتمام بالأغاني التي تعمل على توجيه سلوكيات الطفل وترسيخ العديد من القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية لديه.
- ٤- ضرورة تفعيل دور الرقابة الفنية في جميع أجهزة الإعلام في بلادنا العربية في منع وحذف أي محتوى فني لا يخضع لضوابط وشروط المعايير اللغوية والثقافية خاصة مع إنتشار اللغة العامية المتبدلة والتي إختلطت بالكثير من المصطلحات الغربية المختلفة والتي أفسدت المخزون الثقافي واللغوي لمعظم شعوبنا العربية.

- ٢- الغناء يعتبر مصدر من مصادر إمداد الطفل بالمعلومات المختلفة سواء كانت لغوية أو دراسية أو حياتية.
- ٤- الغناء له دور مهم في تحقيق التقارب بين العامية والفصحى، وذلك بالصعود بالعامية إلى مستوى الفصحى مما يحافظ على أصالة لغتنا العربية.
- ٥- الغناء يعمل على تنمية قدراته اللغوية واكتساب عادات صوتية سليمة وأداء لغوي صحيح من خلال تمرينه على اللفظ الصحيح وإكسابه مفردات متنوعة ونطق الحروف من مخارجها السليمة.
- ٦- الغناء يعمل على تنمية حاسة السمع وتطوير مهارة الإصغاء.
- ٧- الغناء يساعد على تنمية مشاعر الطفل وتغذيتها ويقاظ حس الجمال لديه. ومما سبق نلاحظ إنتقال أثر التعلم لقواعد النحو والصرف من الأغنية مما يعمل على إكساب الطفل لتلك القواعد لتكون ضمن حصيلته اللغوية وتسهل عليه دراستها فيما بعد في مراحل عمرية متقدمة مما يحافظ على لغتنا العربية الثرية وإتقانها منذ الصغر عند الأطفال.

- البحث من خلال الإجابة علي تساؤلات البحث والتي جاءت علي النحو التالي:
- ١- ما هي المهارات اللغوية الأساسية التي يجب علي الطفل المبتدئ أن يتمكن منها ؟ وقد تعرضت الباحثة لتلك المهارات اللغوية الأساسية ضمن الإطار النظري تبعاً لكل مرحلة عمرية.
 - ٢- ما هي خصائص أغنية الطفل ؟ عرضت الباحثة خصائص أغنية الطفل وأهدافها ضمن الإطار النظري.
 - ٣- كيف يمكن لأغنية الطفل أن تحقق الغايات اللغوية والتربوية المرجوة ؟ عرضت الباحثة الأهداف التربوية الخاصة ببعض الأغاني التي تتناسب مع مرحلتها الروضة والإبتدائي من خلال الإطار التطبيقي والتي توضح أن غناء الطفل لبعض الأغاني التي لها أهداف تربوية محددة يحقق الغايات الآتية :
 - ١- الغناء يساعد الطفل علي الإندماء والإرتباط بالوطن (أغاني وطنية).
 - ٢- الغناء يساعد الطفل علي تنمية وتقوية الوازع الديني والخشوع والتضرع إلي الله. (أغاني دينية).

قائمة المراجع

المراجع العربية والدراسات السابقة :

- ١- آمال أحمد مختار صادق : بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤ م.
- ٢- أماني محمود عارف : توظيف نماذج من الأغاني الوطنية التراثية لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي - كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة بحث منشور. كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان. كتاب المؤتمر العلمي الأول للبيئة. الجزء الأول.
- ٣- سامية موسي إبراهيم، سعاد أحمد الزياتي : سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧ م.
- ٤- سعاد أحمد حسين الزياتي: مدي فاعلية البرامج التليفزيونية الموسيقية الحركية في تثقيف الطفل موسيقياً- المؤتمر العلمي الخامس " التعليم الموسيقي والتنمية الإجتماعية " بحث منشور. كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ١٩٩٨ م.
- ٥- - شيرين عبد اللطيف بدر : بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي الدينية المُحَنة في مقامات عربية - المجلة الأردنية للفنون، مجلد ٢، عدد ١، ٢٠٠٩ م.
- ٦- عائشة عهد حوري : أثر أغاني الأطفال في تكوين لغة الطفل- أثر وسائل الإعلام في لغة الطفل (التفاض)، كلية التربية، جامعة حلب، ٢٠٠٧ م.
- ٧- فؤاد أبو حطب- آمال صادق: مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١ م.
- ٨- - هايدى وجيه معوض يوسف : إعداد بعض مقدمات مسلسلات الكارتون كمقطوعات عزفية للأطفال علي آلة البيانو- مجلة علوم وفنون الموسيقي، بحث منشور، كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان، المجلد ٢٤ يناير ٢٠١٢ م.

القواميس والمراجع الأجنبية :

- ١ Edwards. AD&Holland's: Multimedia Interface Design in education Springerverlay. Inc. Germany. ١٩٩٢. p.٥٩
- ٢ www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american___english/phoneme
- ٣ www.dictionary.cambridge.org/dictionary/english/phoneme

ملخص البحث

وجد الباحثون في علم نفس الموسيقى أن الإيقاع الموسيقي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطفل ابتداء من المرحلة الجنينية حيث يتعرف على " الإيقاع " في داخل رحم الأم، ويعيش وفق نظامه الدقيق من خلال نبضات قلب الأم المنتظمة. ومع خروجه من المرحلة الجنينية يتعرف المولود على إيقاعات أخرى من خلال الهددة (هز السرير) ، غناء الأم بصوت حنون بالقرب من أذن طفلها الأمر الذي يساعده على الإستسلام لنوم عميق. أي أن هذه الإيقاعات والأنغام المختلفة الصادرة من غناء امه تبعده عن التوتر والتشنج والألم. والغناء يُعتبر من أهم النشاطات في مرحلة الطفولة من خلال المنزل وفي أثناء اللعب وفي السيارة والمدرسة والرحلات، لأنه يُعتبر وسيلة الاتصال المبكر والسبيل الأفضل للتفاعل بين الأم وطفلها والتي يتبلور سلوكها الأمومي من خلال تلحين كلمات التحية الصباحية والمسائية وتعريف الطفل على الحروف والأرقام باستعمال الكلمات الملحّنة وصولاً إلى الأغنية الخاصة بالطفل والتي تعتبر جزء لا يتجزأ من مخزون الذاكرة الوجدانية والعاطفية لدي الطفل.

ونلاحظ في الكثير من الأحيان أن الآباء لا يلتفتون لأهمية الغناء، رغم قدرته الكبيرة على تطوير مهارات النطق لدى الطفل كما أنه يمنع حدوث مشكلات اللغة في وقت لاحق من الحياة وخاصة مع ازدواجية اللغة في مجتمعاتنا في العصر الحالي نتيجة سيطرة اللغة الأجنبية في المدارس الخاصة والجامعات الأمر الذي تسبب في خلخلة البناء الاجتماعي وطمس هوية اللغة العربية.

لذا يجب علينا أن نفرق بين مايعلي من شأن لغتنا العربية وما يجعلنا نهوي بها إلى الحضيض بداية من أغنية الطفل من خلال بعض

المحاور :

- المهارات اللغوية الأساسية التي يجب علي الطفل المبتدئ أن يتمكن منها.
- خصائص أغنية الطفل وأهدافها.
- الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال أغنية الطفل.

الهوامش

١ Edwards, AD&Hollands: Multimedia Interface Design in education Springer verlay, Inc. Germany. ١٩٩٢. p. ٥٩

٢ www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/phoneme

٣ www.dictionary.cambridge.org/dictionary/english/phoneme

٤ - سعاد أحمد حسين الزباني: المؤتمر العلمي الخامس ١٩٩٨ التعليم الموسيقي والتنمية الإجتماعية. بحث منشور. كلية التربية الموسيقية جامعة حلوان ص ٧١٩.

